مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

التعليم في مساجد وزوايا المغرب الأوسط

د. هندرين حامد شاتي
وزارة التربية / مديرية تربية بابل

Education in mosques and corners of the Central Maghreb

Dr. Hendren Hamid Shati
Ministry of Education / Babylon Education Directorate
Kahhak401@gmail.com

الملخص:

يحتل المغرب العربي بحكم موقعه الجغرافي وتقسيماته الى أدنى واوسط واقصى الى مكانة مهمة في حدود الدولة العربية الاسلامية جعله هذا ان يكون ارض صالحة لانتشار التعليم.

وعلى اثر ذلك انشأت العديد من المساجد والزوايا، فقد اعتبر المسجد من المؤسسات التعليمية المهمة فلم تقتصر وظيفته على العبادة واداء الشعائر الدينية بل اخذ يعتبر مكان لتعليم الصبيان ودراسة القرآن الكريم، وتخرج منه العديد من العلماء والفقهاء والمحدثين وادباء وفي كافة العلوم الاخرى واخذ هؤلاء بعد ذلك يلتف حولهم العديد من الطلاب للاستفادة من علومهم، وانشئت في المدينة الواحدة العديد من المساجد.

اما بالنسبة الى الزوايا فكانت في الاساس هي مكان خاص للعبادة وملجأ للمحتاجين الى طعام وكان يطلق لفظ الزوايا على المساجد ذات المساحة الصغيرة وهي في جميع الاحوال مؤسسة ذات طابع ديني ثقافي يخدمه مجموعة من المتطوعين كانوا قد نذروا أنفسهم لخدمة الزاوية وكان يقدم فيها الطعام مجاناً للمسافرين.

ولكن بعد ذلك اخذت تأخذ دور التعليم فقد تشابهت مع المدارس من حيث نظامها وادارتها، فقد كانت مشابهة لنمط المدرسة الداخلية سواء اكان ذلك في نظام الدراسة او في المأكل او اللبس، وكانت الزوايا تعتمد في مواردها على الاوقاف ويشرف على ادارة هذه الاوقاف ناظر ومجموعة من المساعدين، ويوجد في الزاوية جهاز اداري، وهم مؤذنين ومنظفين وخدم وطلبة وهؤلاء جميعهم يستلمون رواتب من اوقاف الزوايا.

ولم تكن هذهِ الزوايا ملكاً لشخص او للدولة بل كانت مرافق خاصة تستمد مواردها من الاوقاف او من النظام الخاص بها وقد اشتهرت بتأييد الحكام.

الكلمات المفتاحية: المغرب الاوسط، المساجد، الزوايا

Abstract
The Maghreb، by virtue of its geographical location and its divisions into lower, middle and far regions, occupies an important position within the borders of the Arab Islamic state، making it a suitable land for the spread of education.

As a result, many mosques and corners were established. The mosque was considered one of the important educational institutions. Its function was not limited to worship and performing religious rituals, but it was considered a place for teaching boys and studying the Holy Quran. Many scholars, jurists، hadith scholars، writers, and all other sciences graduated from it. After that, many students began to gather around them to benefit from their knowledge. Many mosques were established in one city.

As for the corners, they were basically a special place of worship and a refuge for those in need of food. The term “corners” was given to small mosques، and in all cases, they were an institution with a religious and cultural character, served by a group of volunteers who had dedicated themselves to serving the corner. Food was provided free of charge to travelers.

But then it began to take on the role of education, as it resembled schools in terms of its system and management. It was similar to the style of a boarding school, whether in the study system, food or clothing. The corners depended for their resources on endowments, and the management of these endowments was supervised by a supervisor and a group of assistants. There was an administrative apparatus in the corner, which included muezzins, cleaners, servants and students, and all of them received salaries from the endowments of the corners.

These corners were not owned by individuals or the state, but rather were private facilities that derived their resources from endowments or their own system, and they were known for their support of the rulers.
keywords: Central Maghreb, Mosques, Zawiyas

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق اجمعين النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم).

تعتبر المساجد والزوايا من اهم المراكز التعليمية في كل انحاء العالم الاسلامي واخذت دور جداً واضح في المغرب وخصوصاً في المغرب الاوسط لذلك وجدنا من الضروري تسليط الضوء على اهم المساجد والزوايا في المغرب الاوسط.

لذلك اقتضت ضرورة البحث بتقسيمة الى مقدمة وثلاث مباحث، الاول تعرفنا فيه على تسمية وتقسيمات المغرب اما المبحث الثاني حمل عنوان (المساجد) تطرق فيه الى تعريف المساجد، ظهورها وانتشارها والدور التعليمي ....

اما المبحث الثالث (الزوايا) تعرفنا على تعريف الزوايا ونشأتها وانتشارها ثم خاتمة وقائمة مصادر ومراجع.

المبحث الاول

تسمية وتقسيمات المغرب

يحتل بلاد المغرب بحكم موقعه الجغرافي مكانه مهمة في الدولة العربية الاسلامية وهذا الموقع يؤهله من اجل ان يكون نقطه تقاطع تجارية مهمة[١].

واصل كلمة المغرب هي المناطق التي تمتد من الحدود المغربية لمصر وحتى شواطئ المحيط الاطلسي[٢]، وقد اختلف المؤرخون في تحديد بلاد المغرب، ابن حوقل حدد بلاد المغرب ((من مصر وبرقه الى افريقيه وناحية تنس الى سبتة وطنجة ...)) [٣].

اما بالنسبة الى المقدسي جعل حدود المغرب يمتد: (من مصر الى السوس) [٤]، يبدو ان ابن حوقل والمقدسي قد بينوا ان الحواجز الطبيعية هي اساس تقسيمهم فنهر النيل حداً فاصلاً بين المشرق والمغرب[٥].

اما بالنسبة الى الاصطخري فقد اتخذ من الاوضاع الادارية والظروف السياسية اسا لتعريف بلاد المغرب وضح فيها استقلال الاندلس عن الخلافة العباسية وبذلك اصبح بلاد المغرب محط نزاع بين الاموي اندلسي وفاطمي افريقي[٦].

اما عن تقسيمات ابن خلدون فقد اختلف عن البقية فقد جعل من التركيب البشري اساساً في تعريف بلاد المغرب فقد قال: (في القديم ديار البربر ومواطنهم) [٧]، ياقوت الحموي يرى ان حدود المغرب يمتد من مليانة في المغرب الاوسط وحتى المحيط الاطلسي[٨]، وقد استخدم لفظة افريقية

كمفهوم كلي لكلمة المغرب [٩]، فذكر ان افريقية تمتد من برقة الى طنجة ومن المتوسط الى الرمال المتصلة بأرض السودان [١٠].

ومنذ بداية القرن الثاني الهجري، الثامن الميلادي بدأت تظهر العديد من المسميات العربية والاصطلاحات مثال على ذلك اخذ يطلق لقب (المغرب الادنى) على جميع الاقاليم التي تقع ضمن اقليم طرابلس غرباً وعلى هذا الاساس قسم المغرب الى ثلاثة اقسام[١١].

وما دام صدد دراستنا عن المغرب الاوسط فلنتعرف على حدودهُ، يمتد هذا الاقليم جغرافياً من مدينه بجاية شرقاً حتى وادي ملوية وجبال تازة في الغرب وقاعدته تكون مدينة تلمسان[١٢]، وفي القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي كان مركز هذا الاقليم هي مدينة تاهرت العاصمة وسبب تسميته بالاوسط لان يتوسط الاقليمين الادنى والاقصى[١٣].

لم تكن الحدود السياسية واضحة في هذا الاقليم في عهد الامارة، وان اقصى حدود امتدت اليه هذه الامارة هي مدينة سرت شرقاً ومدينة تلمسان ونهر الملوية غرباً وبعض من الناطق الصحراوية، فان ادنى حدود قد بلغته الامارة هي مدينة تاهرت وجبل ننوسه [١٤] اما المناطق التابعة لهذهِ الامارة سياسياً فهي بلاد الجريد وجزيرة جربة [١٥] هذا اضافة اى انه هناك العديد من المناطق التابعة بصورة مباشرة او غير مباشرة الى الامارة الرستمية[١٦].

فاليعقوبي [١٧] يقول جميعهم اباضية: (ووراء ذلك في بلد زويلة مما يلي القبلة وهم قوم مسلمون اباضية كلهم).

كذلك ارض نفوسه: (هم قوم عجم الالسن اباضية كلهم) [١٨] ويذكر ابن حوقل[١٩] ذلك: (فاما اهل قسطبليله وقفصة ونفطة والحامة وسماطة وشير واهل جبل نفوسه فشراة اباضية ...) والذي يؤكد ذلك هو بعض العمال للائمة الرستمين في مناطق متفرقة من بلاد المغرب[٢٠].

وهناك وجهات نظر جديدة حول اتساع الحدود السياسية للامارة الرستمية وبعضها، لا يستند الى مصادر سياسته[٢١].

المبحث الثاني

المساجد

اولا:- تعريف المساجد:

يتعبر المسجد من المؤسسات التعليمية الاساسية في البلاد الاسلامية، والمسجد هو المكان الذي يسجد فيه، واصطلاحاً هو الاسم الذي يطلق على مكان الصلاة وفيه تتم العبادات لذلك يختلف المسجد عن باقي المؤسسات التعليمية[٢٢].

فلم تقتصر الوظيفة على العبادة فقط فضلاً عن كونه مكان لاداء الشعائر الدينية يعتبر مكان لتعليم الصبيان ودراسة القرآن، والفصل في الخصومات، ادارة بعض شؤون الدولة .... وكانت تذاع فيه الاخبار الهامة اضافه الى امور اخرى عديدة[٢٣].

ثانياً:- ظهور المساجد وانتشارها:

لقد كانت بداية ظهور المساجد مع ظهور الاسلام واول عمل قام به الرسول محم (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) بعد الهجرة الى المدينة هو بناء المسجد وكانت اساسياته هي مكان للعبادة وطلب العلم ومناقشة امور المسلمين[٢٤]، وقد ذكر احد المؤرخين اهمية المساجد قائلاً: (المسجد منشط الحياة العلمية والاجتماعية وهو قلب القرية في الريف وروح الحي في المدينة اذ حوله كانت تنتشر المساكن والاسواق والكتاتيب...) [٢٥].

ثالثاً:- الدور التعليمي لمساجد المغرب الاوسط:

يعتبر المسجد اكثر المؤسسات اهمية عند المسلمين فقد تحول بمرور الوقت الى جامعة بالمفهوم الحالي كون قد تخرجت منه علماء وفقهاء ومحدثين وادباء وشعراء وكافة العلوم[٢٦] وكان يلتف حول كل شخص من هؤلاء مجموعة من الطلاب للانتفاع من علومهم وقد كان للطالب الحق في اختيار استاذه واختيار المادة المراد دراستها مراعاة في ذلك ميول الطالب وقدراته الفكرية، وقد ساهمت مساجد المغرب الاوسط شأنها شأن الكثير في تطوير الحركة التعليمية ليتخرج منها الكثير من العلماء ممن ذاع صيتهم وشهرتهم الافاق[٢٧].

- نماذج لأهم المساجد

١- مساجد حاضرة تلمسان

نالت تلمسان اهمية كبيرة بالمغرب الاوسط وذلك بسبب مساجدها وجوامعها التي استقطبت العديد من الطلاب والعلماء ومن هذهِ المساجد:-

أ- مسجد أغادير: يرجع تأسيس هذا المسجد الى المدة التي سبقت استيلاء الادارسة على تلمسان وقد عمل على اعادة ترميمه عدة مرات الاولى في عهد ادريس الاول (١٧٢هـ/١٧٧هـ/ ٦٠٥م/٧٧٢م) حيث اضافوا اليه المنبر والمحراب[٢٨].

واستقر السلاطين في اقامة تعديلات وأضافات الى هذا المسجد فقد اضيفت له مئذنة في القرن السادس الهجري واصبح مقصداً للكثير من الناس حيث يجلس فيه الفقهاء والعلماء وتقام فيه صلاة الجمعة[٢٩].

ب- الجامع الاعظم: يعتبر هذا الجامع من اهم المعالم الاسلامية في المغرب الاوسط، وقد شده المرابطين ايام يوسف بن تاشفين سنة ٤٧٣هـ/١٠٥٦م، وقد اعيد ترميمه ولده علي بن يوسف وانفرد هذا المسجد بمعالمه الاندلسية وذلك لمشاركة اليد العاملة الاندلسية[٣٠].

وكان للسلطان يغمراسن بن زيان (٥٧٦-٥٨١هـ/١١٥١-١١٧٠م) دورهِ الخاص في الاهتمام بهذا المسجد ولا يزال هذا المسجد قائماً بممارسة رسالته التربوية والدينية، ولم يقتصر السلطان على المشاركة في اعادة الترميم فقط بل كان حريصاً على حضور الدروس التي تلقى فيه فقد كان الجامع قبلة للطلاب خاصة بعد ان قام السلطان باستقدام الفقيه العالم ابو اسحاق ابراهيم بن يخلف التنسي (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٠م) وبقي مركز واشعاع ديني طيلة فترة العهد الزياني[٣١].

ج- الجامع الكبير: يعود تأسيس هذا الجامع الى القرن الـ ٥هـ/١١م، ويكون بناءهِ ملازماً للمدة التي يبنى فيها المسجد الكبير بتلمسان ويعتبر من اهم المساجد الثلاثة التي بناها المرابطون في المغرب الاوسط[٣٢].

وقد اصبح هذا المسجد مقصد للعلماء والفقهاء على الرغم من صغر حجمه مقارنه ببقية المساجد[٣٣].

د- المسجد المشور: بني داخل قلعة المشور [٣٤] وقد اختلف الرأي في تأسيس هذا المسجد البعض من نسبة الى المرابطين والاخر من نسبه الى الزيانيين[٣٥] وفي كل الاحوال فقد كان هذا المسجد مخصصا للامراء ورجال الدولة حيث يقومون فيه الصلاة واخذ الدروس[٣٦].

هـ- مسجد سيدي ابي الحسن: بني هذا المسجد سنة ٦٩٦هـ/١٢٩٦م، وذلك في عهد السلطان الزياني ابي سعيد عثمان بن يغمراسن بن زيان (٦٨١-٧٠٣هـ/١٢٨٢-١٣٠٣م) وكان هذا البناء تكويناً وتخليداً لذكرى رحيل اخ السلطان عامر ابراهيم بن يغمراسن، ولكن لم يحمل هذا المسجد اسم مؤسسها بل حمل اسم احد مشاهير علماء تلمسان وهو الفقيه ابو الحسن بن يخلف التنيس (ت: ٧٠٣-١٢٥٧م) وذلك لانه استقر في هذا المكان وذاع صيته بفضل الدروس التي كان يلقيها في المسجد[٣٧].

وفي الحقيقة لم تبقى هذهِ المؤسسات الدينية والتقلبية على نفس الوظائف التي شيدت من اجلها، اذا نتيجة للاحتلال الفرنسي فقد حولتها السلطات الفرنسية (١٨٣٠-١٩٦٢) الى مخزن لحفظ الخمور والاعلاف ثم تم تحويلهم الى مدارس فرنسية واخيراً الى متحف وبقي الحال الى ما هو عليه الى الان[٣٨].

- المساجد التي انشئت بعد القرن السابع الهجري والثالث عشر الميلادي:-

أ- مسجد اولاد الامام:- بني هذا المسجد في وسط المدينة في عهد السلطان اب حمو موسى الاول (٧٠٧هـ/١٣٠٧-١٣١٨م) ويتعبر ملحق بالمدرسة القديمة التي بنيت للاخوين الفقيهين: ابو زيد عبدالرحمن (ت: ٧٤٧هـ) وبو موسى عيسى (ت: ٧٤٩هـ) وقد بقي هذان الفقيهان يتناوبان على التدريس ما بين المسجد والمدرسة وما يعتبر هذا المسجد هو بساطة بناءهِ[٣٩].

ب- مسجد سيدي ابراهيم المصمودي: اسس هذا المسجد ابو حمو موسى الثاني (٧٦٠-٧٩١هـ/١٣٥٩-١٣٨٢م) وكنت مركز لنشر اعلوم الاسلامية[٤٠] وتظهر المعالم العمرانية المرابطية والموحدية بارزة في جميع هذهِ الابنية وتكون متشابهة[٤١].

ج- مسجد سيدي ابي مدين بالعباد: يتعبر هذا المسجد خاص بالمرينيين فقد شيد بأمر من السلطان ابي الحسن المريني سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩*م وذلك عندما سيطر المرينيون على مدينة تلمسان والدليل على ذلك العبارة المكتوبة ((الحمدلله وحدهِ امر بتشييد هذا الجامع المبارك مولانا السلطان ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق))، ايدهِ الله ونصرهِ، عام تسعه وثلاثين وسبعمائة، حفظهم الله[٤٢].

د- مسجد سيدي الحلوي: وهو ثاني مسجد مريني في المغرب الاوسط، وقد كان مقرراً مهماً لنشر العلوم[٤٣].

هـ- مسجد القيصارية: اشتهر هذا المسجد بأقامة الدروس التي تخص علم التفسير التي كان يلفيها النفسية ابو اسحاق التنسي (٦٨٠هـ/١٢٨٠م) [٤٤].

مساجد حاضرة بجاية:

لم يختلف الامر في بجاية عن مدينة تلمسان فقد انتشرت فيها العديد من المساجد.

ومن هذهِ المساجد:-

أ- الجامع الاعظم:

يرجع بناء هذا الجامع الى القرن الـ ٥هـ/١١م وقد عبر العبدري عن هذا الجامع قائلاً: (....ولها جامع عجيب منفرد في حسنه غريب من الجوامع المشهورة الموصفة المذكورة وهو مشرف على برها وبحرها وموضوع بين سحرها ونحرها فهو غاية في الفرحة والانس ينشرح الصدر لرؤيته وترتاح النفس) [٤٥]، وقد اصبح هذا الجامع قبلة لطلبة العلم حيث كان يدرس فيه علمي الدراية والرواية[٤٦].

ب- مسجد ابو زكايا الزواوي (ت: ٦١هـ) [٤٧]: يذكر ان هذا المسجد كان قائماً في القرن الـ ٦هـ/١٢م وكان مكاناً ملائماً للعلم والادب[٤٨].

مساجد مدينة الجزائر:-

اهم الجوامع الموجودة فيها هو الجامع الكبير الذي يرجع بناءهِ الى عهد يوسف بن تاشفين المرابطي وكان مركزاً للعلم[٤٩].

١- مساجد قسنطينة:

تعتبر الجوامع الموجودة في هذهِ المدينة من الجوامع المهمة لانها ما زالت قائمة وتعد من اكبر الجوامع الموجودة في المغرب الاسلامي[٥٠].

٢- مساجد وهران:

اهم المساجد فيها هو مسجد سيدي الهواري الذي يرجع تأسيسه الى القرن الـ ٨ الهجري ومؤسسهُ الشيخ سيدي محمد بن عمر الهواري (ت: ٨٨٣هـ/١٤٣٩م) وكان يعطي الدروس فيه[٥١].

٣- مساجد مستفائم:

واهم المساجد الكبير الذي تم انشاءهِ في عهد ابي الحسن على بن عثمان المديني، وقد كانت جميع هذهِ المساجد هي مقصداً للطلبة والعلماء على حد السواء(٥٢).

المبحث الثالث

الزوايا

اولاً: تعريف الزوايا: تشق اصل كلمة زاوية من الفعل انزوى ومعناها تشغل ركناً من اركان المسجد من اجل الاعتكاف والتعبد(٥٣)، ويأتي ايضاً بمعنى الانزواء والانطواء والانعزال، وهناك توضيحات عديدة حول معنى كلمة زاويا حيث يقال انزوت الجلدة في النار اي بمعنى اجتمعت وانقبضت وصغر حجمها او انها تأتي بمعنى الاحاطة اي زوت الارض ارض اخرى اي بمعنى احاطت بها(٥٤). وورد ايضاً ان الزاوية هي المسجد غير الجامع اي التي ليس فيها منبراً(٥٥).

اما في المعنى الاصطلاحي فقد وردت عدة تعاريف من اجل توضيح كلمة زاويا فيها:-

* هي ركن من اركان المسجد يتخذ للعبادة فقط ولكن وبعد مرور الوقت بدأ شكلاً جديداً تقام به الدروس العلمية والدينية(٥٦).

* وهي مكان لثقيف العقول دينياً وادبياً وتكون معروفه باسم احد المرابطين(٥٧).

وفهم من عرفها بانها فناء كبير فيه مسكن للشيخ ومكان للضيافة اضفة الى حجرات خاصة للطلاب وفي بعض الاحيان يكون مكان او محطة للقوافل حيث يتواجد فيها بئر مياه واحياناً مكان يصلى فيه على الجنائز (٥٨).

* هي مكان خاصة للعبادة وملجأ للمحتاجين الى طعام ويطلق عليها في الشرق خنافاة وهو في الاصل لفظ اعجمي جمعهُ خانقاوات او خوانق(٥٩) وقد اطلق مصطلح الزاوية في بداية امره على جوامع الرهبان وعلى المساجد ذات المساحة الصغيرة وهي في جميع الاحوال مؤسسة نكون ذات طابع ديني ثقافي يخدمه مجموعة من المتطوعين كانوا قد نذرو انفسهم لخدمة الزاوية وكان يقدم فيها الطعام مجاناً للمسافرين(٦٠).

ثانياً:- نشأتها وانتشارها:

يرجع نشأة الزوايا في بلاد المغرب الاسلامي الى القرن الـ ٦هـ/١٢م حيث اقيمت في مراكش وعرفت انذاك بدار الكرامة(٦١).

وبعد ظهور التصوف في بلاد المغرب الاوسط في النصف الثاني من القرن السابع الهجري اخذت تنتشر الزوايا انذاك واصبحت مركز لنشر التعليم بين شرائح المجتمع، هذا اضافة الى وظيفتها الاساس الاساسية وهي التعليم الحقتها وظيفة اخرى وهي ايواء المسافرين واطعامهم، وقد بين ابن مرزوق[٦٢] ذلك قائلاً: (والظاهر ان الزوايا عندنا في المغرب هي المواضع المعدة لارفاق الوارد بين واطعام المحتاجين من القاصرين).

ثالثاً:- نظام الزوايا

تتشابه الزوايا مع المدارس من حيث نظامها وادارتها، فالزوايا هي مكان للعلم مشابهاً لنمط المدرسة الداخلية، حيث يلتزم جميع الطلاب بالطاعة والتنفيذ بنظامها الداخلي سواء اكان ذلك في نظام الدراسة او في المأكل او اللبس[٦٣].

رابعاً: زوايا المغرب الاوسط:

أ- زوايا المدن:

١- زوايا تلمسان: اصبحت مدينة تلمسان من المدن المهمة في المغرب الاوسط وذلك بفضل مساجدها ومدارسها حيث اخذت تستقطب العديد من طلاب العلم ثم اسست فيها العديد من الزوايا التي اصبحت من اهم مراكز الصوفية ومن هذه الزوايا هي زاوية (الشيخ ابي عبدالله) حيث ظهرت هذه الزاوية في عهد يغمر آس ين زيان حيث كان يفرض على كل من يدخل الى هذه الزاوية الالتزام والمعرفة بالسنة النبوية الشريفة[٦٤].

لقد شهدت مدينة تلمسان في القرن السابع الهجري تأسيس العديد من الزوايا منها: زاوية الامير ابي يعقوب التي بناها السلطان الزياني (ابو حمو موسى الثاني) وقد استقدم فيها العديد من الفقهاء من اجل التدريس[٦٥].

ومن الزوايا الاخرى هي زاوية (العباد) التي كانت تحتوي على بيوت من اجل استقبال المسافرين وعابرين السبيل وقد تخرج منها العديد من الفقهاء والمتصوفين[٦٦]، ثم أنشأت زاوية سيدي الحلوي والتي كانت تضم مسجداً ومدرسة[٦٧].

زاوية الامام محمد بن يوسف السنوسي: لقد احتل السنوسي مكانة مهمة بين شيوخ الزوايا المغرب الاوسط حيث تخرج من يدهِ العديد من الاعلام وكان لهم العديد من المؤلفات والكتب ومن هؤلاء ابن

حمد الانصـــاري (ت ٩٠١هـ) كان صـــاحب كتاب (النجم الثاقب فيها لاولياء الله من المناقب) وبان علي الملالي (ت ٨٩٧هـ) لمؤلفه (المواهب القدسية في المناقب السنوسية) [٦٨].

زوايا بجاية:

ومنه زوايا ابي زكريا الزواري حيث تأسست هذه الزاوية في نهاية القرن الـ ٦ هـ او القرن الـ ٧ هـ حيث ذكر بانه "ثم دخل زاويته دون ان يختم مجلسه بالدعاء المعهود اليه ... هذا الشيخ يدر بزاويته علوم الحديث ، علوم الفقه والتذكير " [٦٩].

والزاوية الاخرى الموجودة في مدينة بجاية هي زاوية ابن يبكي التي تنســب الى الشــيخ الفقيه ابو محمد عبد الكريم بن الملك بن عبد الله بن الطيب الازدي المعروف بابن يبكي[٧٠].

ب- زوايا الارياف :

لم تكن المدن هي فقط المختصـــة بأنشـــاء الزوايا فيها بل تعد الامر الى قيام الزوايا في الارياف ومن هذه الزوايا في ريف المغرب الاوســـط وزاوية البطحاء التي انشـــئت على يد الشـــيخ ســـيدي ســـنيا والتي كانت تســـتقبل حوالي ٥٠٠ شـــخص وتتكفل بأيوائهم واطعامهم وتعليمهم[٧١].

خامساً: الدور التعليمي للزوايا:-

لقد تنوعت الوظائف والمهام التي تقوم بها الزوايا في المغرب الاوســـط فكانت تشـــمل وظيفة اجتماعية تتمثل في ايجاد اماكن سكن للفقراء وعابري السبيل، هذا اضـافة الى الدور التربوي الذي تحتله والتي تتمثل في اســـتقبال طلاب العلم وتوفير كل ما يحتاجونه من الخدمات فقد تخرج منها العديد من العلماء والفقهاء والمتصـــرفين[٧٢]. وفي بداية القرن الـ ٩هـ/١٥م اخذت الزوايا تتوسع وتتطور واخذت تنتشر في البوادي ايضـا على الرغم من انها عرفت منهجاً جديداً تمييل الى التبسيط [٧٣].

سادساً:- موارد الزوايا:-

لقد كانت الزوايا تعتمد في مواردها على الاوقاف التي يجسها اصحاب والذين يكونوا من رجالات الدولة ويحدد مجموعة من الموقوفون على الزاوية عقودهم التي تصـــرف فيها العوائد، ويشـــرف على ادارة هذهِ الاوقاف ناظر ومجموعة من المساعدين يتولون تسيير ورعاية الزاوية[٧٤].

ويوجد في الزاوية جهاز اداري وهم مؤذنين ومنظفين وخدم وقيمين وطلبة وهؤلاء جميعاً يتسلمون رواتب من اوقاف الزاوية[٧٥]، ولم تكن هذه الزوايا ملكاً لشخص او للدولة بل كانت مرافق تعليمية خاصة تستمد استقلالها من الاوقاف او من النظام الخاص بها وقد اشتهرت بتأييد الحكام لها[٧٦].

الخاتمة

١- تعتبر بيئة المغرب بصورة عامة والمغرب الاوسط بصورة خاصة صالحة لنشوء الكثير من المساجد والزوايا.

٢- انشئت العديد من المساجد في مختلف المدن.

٣- اصبحت المساجد ليس فقط اماكن للعبادة بل مراكز للتعليم تستقطب العديد من الطلاب وعلى مختلف الفئات العمرية.

٤- لم يكتفي الامر بالمساجد فقط بل أنشئت العديد من الزوايا كأماكن اضافية عن المساجد اصبحت مراكز للتعليم حيث أنشئت العديد من الزوايا على يد شيوخ عدة.

الهوامش:

(١) موسى، عز الدين، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي خلال القرن السادس الهجري، دار الشروق، ط١، (بيروت، ١٩٨٣)، ص٣٥.

(٢) موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي، ص٣٥.

(٣) ابو القاسم محمد البغدادي، (ت: ٣٦٨هـ / ٣٩٨٧م)، صورة الارض، دار مكتبة الحياة، د.ط، (بيروت، د.ت)، ص٦٤.

(٤) شمس الدين ابن عبدالله محمد بن عمر المعروف بالبشاري، (ت: ٣٧٥هـ / ٩٧٥م)، أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تح: ج: دي غوية، مطبعة ابريل، د.ط، (ليدن، ١٩٠٦).

(٥) موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الاسلامي، ص٣٧.

(٦) ابو القاسم ابراهيم بن محمد، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، تح: محمد عبدالعال الحسيني، دار العلم، د.ط، القاهرة، ١٩٦١، ص٢٣.

(٧) عبدالرحمن بن محمد المغربي، (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتاب اللبناني، د.ط، (بيروت ، ١٩٦٨)، ج٦، ص٢٠١.

(٨) شهاب الدين ابي عبدالله بن عبدالرحمن البغدادي، (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٩م) ، معجم البلدان، دار صادر، د.ط، (بيروت، ١٩٥٧)، ص١٦١.

(٩) ابو عبدالله بن عبدالعزيز، (ت: ٤٨٧هـ/١٠٨٥م) المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، مطبعة الحكومة، د.ط، (الجزائر، ١٨٥٧م)، ص٢١.

(١٠) ابن عذاري، ابو العباس احدمد بن محمد، (كان حياً: ٧١٢هـ/١٣١٢م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: س. كولان: وليفي بروفيسال، د.ت، د.ط، (ليدن، ١٩٤٨)، ص٥٠.

(١١) السامرائي، خليل واخرون، تاريخ المغرب العربي،مديرية الطباعة والنشر، ط١، (الموصل، ١٩٨٨)، ص١٠.

(١٢) ابو الفداء، عماد الدين اســـماعيل بن محمد بن عمر، (ن: ٧٣٢هـ/١٣٢١م)، تقويم البلدان، تح: مالك كوكين، مطبعة دار الطباعة السلطانية، ط١، (باريس، ١٨٤٠)، ص١٣٧.

(١٣) الادريسي، ابو عبدالله محمد المعروف بالشريف، (ت: ٥٥٨هـ/١١٦٢م)، وصف افريقية الشمالية الصحراوية: ماخوذ من كتاب نزهة المشتاق في احتراق الافاق، تصحح هنري بيرس، (الجزائر، ١٩٥٧)، ص٢٩-٣٠.

(١٤) سوادي ، عبد محمد، دراسات في تاريخ المغرب العربي من القرن الثالث الهجري وحتى القرن العاشر الهجري، وزارة التعليم العالي، (جامعة البصرة) ١٩٨٩، ص١٦.

(١٥) كانت هذه الجزيرة تابعة جغرافياً الى المغرب الادنى الا انها لم تخضــع لحكم الامراء الاغالبة ولم تكن تصــنف ادارياً، ينظر: البروني، سليمان باشا، الازدهار الرياضية في ائمة وملوك الاباضية، تح: عمر علي الصليبي ، وزارة الثقافة والارشاد القومي، (عمان، ١٩٨٧)، ص٢٢٠.

(١٦) ابن حوقل، صورة الارض، ص٩٧.

(١٧) اليعقوبي، ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم، (ت: ١٨٣هـ/٧٩٩هـ)، كتاب الخراج، دار المعارف للطباعة والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٧٩)، ص٩٧-٩٨.

(١٨) اليعقوبي، تقويم البلدان، ص٩٧-٩٨.

(١٩) صورة الارض، ص٩٦.

(٢٠) الدرجيني، ابو العباس احمد بن سعيد، كتاب طبقات المشايخ بالمغرب، تح: ابراهيم طلاي، مطبعة البعث، ط١، (الجزائر، د.ت)، ص٨٤.

(٢١) اختلف المؤرخون المحدثون حول الحدود السياسية للامارة الرستمية فبعضهم يذكر انها دولة مدينة، وبعضهم الاخر يذكر بانها تضم تاهرت وبعض المناطق الغربية منها وانها مغلقة من جميع الجهات الا الجهة الصحراوية منها مفتوحة، ينظر: السامرائي، تاريخ المغرب، ص٩٧-١٠٥.

(٢٢) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد مكرم، (ت: ٧١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تح: عبدالله علي الكبير واخرون، دار المعارف، د.ط، (القاهرة، د.ت)، ج٤، ص١٨٨-١٨٩.

(٢٣) مرسي، محمد منير، التربية الاسلامية واصولها وتطورها في البلاد العربية، دار المعارف، ط١، مصر، ١٩٨٧، ص١٩٩-٢٠٠.

(٢٤) رابح، تركي، دراسات في التربية الاسلامية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط٢ (الجزائر، ١٩٨٧)، ص٨٨-٩٠.

(٢٥) ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار المغرب الاسلامي، ط، بيروت: ١٩٩٨، ج٣، ص٢٤٤.

(٢٦) يحيى، بو عزيز، المساجد العتيقة في المغرب الجزائري، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط، (الجزائر، ٢٠٠٩) ص٤-٥.

(٢٧) يحيى، المساجد العتيقة في المغرب الجزائري، ص٦.

(٢٨) ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبدالله الفاسي، (ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٦م) الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار المغرب وملوك فاس، اعتناء: كارل يوجن، د.ن، (فاس، د.ت)، ص٢١-٥٠.

(٢٩)الطمار، محمد، تلمسان عبر العصور: دورها في سياسة وحضارة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط١، (الجزائر، ٢٠٠٧)، ص٣٠.

(٣٠) يحيى، المساجد العلمية في الغرب والجزائر، ص٢٠-٢١.

(٣١) خطيف، صابرة، فقهاء تلمسان والسلطة الزيانية، مطبعة حسبور للطباعة والنشر، ط١، (الجزائر، ٢٠١١)، ص١٤٣.

(٣٢) يحيى بن خلدون، ابو زكريا يحيى بن محم بن احمد الحضرمي، (ت: ٧٨٠هـ/١٣٧٨م) بغية الرواد في ذكر ملوك من بني عبد الواد وما حازهِ مولانا ابو حمر من الشرف الشاطئ الاطود، تع: الفردبل، مطبعة فوناطا الشرقية، ط١، الجزائر، ١٩٠٣، ج١، ص١١٤.

(٣٣) يحيى بن خلدون، بقية المواد، ج١، ص١١٤.

(٣٤) المشور: هو المكان الذي كان يعقد فيه امراء بني زيان مجالسهم واحتياجاتهم للتشاور مع وزرائهم، ينظر: خالد، بلعربي، الدولة الزيانية، دار الفكر، د.ط، (فاس، ٢٠٠٠)، ص٢٤٦-٢٤٧.

(٣٥) يحيى، المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، ص١١٠.

(٣٦) مرسي، التربية الاسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية، ص٢٠١.

(٣٧) يحيى المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، ص١١١.

(٣٨) يحيى، المساجد في المغرب الجزائري، ص١١١.

(٣٩) ابو شقيف، محمد، العلوم الدينية بالمغرب الاوسط خلال القرن الـــ ٩هـ/١٥م، رسالة ماجستير، (كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، ٢٠٠٣-٢٠٠٤) ص٤٦.

(٤٠) حاجيات، عبدالحميد، ابو حمو موسى الزياني (حيانه واثرهِ)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، (ص١٨١-١٨٢).

(٤١) رشيد، بو روبية، جولة عبر مساجد تلمسان، مجلة الاصالة عدد (٣)، الجزائر، ١٩٧٥، ص١٧٢.

(٤٢) ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبدالله، (ت: ٧٧٢هـ/١٣٧٤م)، تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، القسم الثالث من كتاب اعمال الاعلام، تح: احمد مختار العبادي ومحمد ابراهيم الكناني، دار الكتب، ط١، (الدار البيضاء، ١٩٦٤)، ص١٦٠.

(٤٣) بو شقيف، العلوم الدينية بالمغرب الاوسط خلال القرن السابع الهجري – ١٥م، ص٥٠.

(٤٤) حاجيات، ابو حمو موسى الزياني، ص٦٣.

(٤٥) العبدري، رحلة العبدري، تح: علي ابراهيم كروي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (د.م،٢٠٠٥) ص٤٩-٥٠.

(٤٦) الغبريني، ابو العباس احمد بن محمد بن عبدالله، (ت: ٧١٤هـ/١٣١٥هـ)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح: عادل نويهض، منشورات لجنة التأليف والنشر والترجمة، (بيروت، ١٩٦٩)، ص٢٢٢.

(٤٧) هو ابو زكريا، يحيى بن ابي علي الزواوي، فقيه صالح درس بقلعة بني حماد ثم رحل الى المشرق لطلب العلم ليعود ويستقر ببجاية الى ان توفي بها سنة ٦١١هـ ينظر: الغبريني، عنوان الدراية، ص١٣٥-١٤٩.

(٤٨) الغبريني، عنوان الدراية، ص١٠٤.

(٤٩) الوزان، الحسن بن محمد الزياني، وصف افريقيا، ترجم: عبدالرحمن حميد، مراجعة: علي عبدالواحد، د.ط/ د.ن، (المملكة العربية لسعودية، د.ت، ج٢، ص٥٦)

(٥٠) بو شقيف، العلوم الدينية، ص٦٠.

(٥١) الغبريني، عنوان الدراية، ص١٠٥.

(٥٢) الحسن الوزان، وصف افريقيا، ج٢، ص٥٧.

(٥٣) حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة المصرية، ط١٤، (القاهرة، ١٩٩٦)، ص٤٠١.

(٥٤) ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٣٦٣-٣٦٥.

(٥٥) مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، د.ط، (القاهرة، ١٩٨٩)، ص٢٩٧.

(٥٦) قاسم، عبد الحكيم عبد الغني، المذاهب الصوفية ومدارسها مكتبة مدبولي، ط٢، (القاهرة، ١٩٩٩)، ص١٣٢-١٣٣.

(٥٧) البستاني، بطرس، دائرة المعارف، طبعة حجرية، بيروت، ١٨١٦، ج١، ص١٦١.

(٥٨) الخنفساوي، احمد، الزاوية ، الموسوعة الاسلامية العامة، د.ط، (القاهرة، ٢٠٠٣)، ص٧٢٤.

(٥٩)حجي، محمد، الزاوية الدلالية ودورها الديني والعلمي والسياسي، المطبعة الوطنية، (د.ط)، الرباط، ١٩٦٤، ص٢٥.

(٦٠) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الامطار وعجائب الاسفار، تح: علي الكتاني، مؤسسة الرسالة، ط١، وبيروت،١٩٨٥، ج١، ص١٧.

(٦١) المهدي، البوعبدلي، الرباط والفداء في وهران والقبائل الكبرى، مجلة الاحالة، لسنة الـــ ٣، عدد ١٣، الجزائر، ١٩٦٣، ص٢٦.

(٦٢) ابن مرزوق، ص٤١٣.

(٦٣) المهدي، الرباط والفداء، ص٢٥.

(٦٤) عبيد، بو داود، ظاهرة التصوف في المغرب الاوسط بين القرنين (٧-٩هـ/١٣-١٥م)، دار المغرب، د.ط، الجزائر، ٢٠٠٣، ص٩٧.

(٦٥) يحيى بن خلدون، ج١، ص١٢٧.

(٦٦) حجي، الزاوية الدلالية، ص٢٧.

(٦٧) عبيد، ظاهرة التصوف، ص٩٨.

(٦٨) عبيد، ظاهرة التصوف، ص٩٩.

(٦٩) الفردبل ، الفرق الاسلامية في الشمال الافريقي من الفح العربي حتى اليوم ، ترجمة عبد الرحمن بدري ، دار المغرب الاسلامي ، ط٣ ، (لبنان ، ١٩٨٧) ، ص٤٥ .

(٧٠) عبيد ، ظاهرة التصوف في المغرب الاسلامي ، ١٩٩ .

(٧١) الحسن الوزان، وصف افريقيا، ج٢، ص٢٧-٢٩.

(٧٢) قاسم، المذاهب الصوفية، ص١٣٣.

(٧٣) قاسم، المذاهب الصوفية، ص١٣٤.

(٧٤) عبيد، ظاهرة التصوف في المغرب الاوسط، ص٩٨.

(٧٥)عبيد، ظاهرة التصوف في المغرب الاوسط، ص٩٩.

(٧٦) الفردبل، الفرق الاسلامية، ص٤٦.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: المصادر الاولية:

- الادريسي، ابو عبدالله محمد المعروف بالشريف، (ت: ٥٥٨هـ/١١٦٢م).

١- وصف افريقية الشمالية الصحراوية: ماخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ،تصحيح: هنري بيبرس (الجزائر، ١٩٥٧).

- الاصطخري، ابو القاسم ابراهيم بن محمد، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٢- المسالك والممالك، تح: محمد عبدالعال الحسيني، دار العلم، د.ط، (القاهرة، ١٩٦١).

- الباروني، سليمان باشا.

٣- الازهار الرياضية في ائمة وملوك الاباضية، تح: عمر علي الصليبي، وزارة الثقافة والارشاد القومي، (عمان، ١٩٨٧).

- ابن بطوطة.

٤- تحفة النظار في غرائب الامطار وعجائب الاسفار، تح: علي الكتاني، مؤسسة الرسالة، ط١، (بيروت، ١٩٨٢).

- البكري، ابو عبدالله بن عبد العزيز، (ت: ٤٨٧هـ/١٠٨٥م).

٥- المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب، مطبعة الحكومة، د.ط، (الجزائر، ١٨٥٧).

- ابن حوقل، ابو القاسم محمد البغدادي، (ت: ٣٦٨هـ/٩٨٧م).

٦- صورة الارض، منشورات دار مكتبة الحياة، د.ط، (بيروت، د.ت).

- ابن الخطيب، لسان الدين بن محمد بن عبدالله، (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٤م).

٧- تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط، القسم الثالث من كتاب اعمال الاعلام، تح: احمد مختار العبادي محمد ابراهيم الكناني، دار الكتب، ط١، (الدار البيضاء، ١٩٦٤).

- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد المغربي، (تك ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٨- العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطات الاكبر، دار الكتاب اللبناني، د.ط، (الدار البيضاء، ١٩٦٤).

- الدرجيني، ابو العباس احمد بن سعيد.

٩- كتاب طبقات المشايخ بالغرب، تح: ابراهيم طلاي، وطبقة البعث، ط١، (بيروت، ١٩٦٨).

- ابن ابي زرع، ابو الحسن علي بن عبدالله الفاسي، (ت: ٧٢٦هـ/١٣٢٦م).

١٠- الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار المغرب وملوك فاس، عتناء كارل يوجن، د.ن، (فاس، د.ت).

- الحيدري.

١١- رحلة العبدري، علي ابراهيم كروي، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (د.م، ٢٠٠٥).

- ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد (كان حياً، ٧١٢هـ/١٣١٢م).

١٢- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تح: س كولان وليفي بروتسال، د.ت، د.ط، (ليدن، ١٩٤٨).

- الغبريني، ابو العباس احمد بن محمد بن عبدالله، (ت: ٧١٤هـ/١٣١٥م).

١٣- عنوان الدراجة فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تح: عادل نويهض، منشورات لجنة التألأيف والنشر والترجمة، (بيروت، ١٩٦٩).

- ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر، (ت ٧٣٢هـ/١٣٢١م).

١٤- تقويم البلدان، تح: مالك كوكين، مطبعة دار الطباعة السلطانية، ط١، (باريس، ١٨٤٠).

- المقدسي، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن عمرا لمعروف بالبشاري، (ت: ٣٧٥هـ/٩٧٥م).

١٥- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تح: ج: دي غوية، مطبعة ابريل، د.ط، (ليدن، ١٩٠٦).

- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين مكرم، (ت: ٧١١هـ/١٣١م).

١٦- لسان العرب، تح: عبدالله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، د.ط، (القاهرة، د.ت).

- الوزان، الحسن بن محمد الزياني.

١٧- وصـــف افريقيا، ترجمة: عبدالرحمن حميد، مراجعة: علي ن عبدالواحد، د.ط، د.ن، المملكة العربية السعودية، د.ت.

- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله بن عبدالرحمن البغدادي، (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٢٩م).

١٨- معجم البلدان، دار صاد، د.ط، (بيروت، ١٩٥٧).

- يحيى بن خلدون، ابو زكريا بن محمد احمد الحضرمي، (ت: ٧٨٠هـ / ١٣٧٨م).

١٩- بنية الدواد في ذكر ملوك من بني عبد الواد وماحزه مولانا ابو حمو من الشـرف الشـافي الاطواد، الفرد بل، مطبعة فوناطا الشرقية، (الجزائر: ١٩٠٣).

- اليعقوبي، ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم، (ت: ١٨٣هـ/٧٩٩م).

٢٠- كتاب الخراج، دار المعارف للطباعة والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٧٩).

ثانياً: المراجع الثانوية

- البستاني، بطرس

١- دائرة المعارف، مطبعة حجريه، (بيروت، ١٨١٦).

- حاجيات، عبدالحميد.

٢- ابو حمو موسى الزياني (حياته واثره) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

- حجي، محمد

٣- الزاوية الولانية ودورها الديني والعلمي والسياسي للمطبعة لوطنية، د.ط، (الرباط، ١٩٦٤).

- حسن، ابراهيم حسن

٤- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مكتبة النهضة العصرية، ط١٤، (القاهرة، ١٩٩٦).

- الحفناوي، احمد.

٥- الزاوية، الموسوعة الاسلامية العامة، د.ط، القاهرة ٢٠٠٣.

- خالد، بلعربي.

٦- الدول الزيانية، دار الفكر، د.ط، (فاس، ٢٠٠٠).

- قطيف، صابرة.

٧- فقهاء تلمسان والسلطة الزيانية، مطبعة جسور للطباعة والنشر، ط١، (الجزائر، ٢٠١١).

- رابح، تركي.

٨- دراسات في التربية الاسلامية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط٢، (لجزائر، ١٩٧٨).

- السامرائي، خليل واخرون.

٩- تاريخ المغرب العربي، مديرية الطباعة والنشر، ط١ (الموصل، ١٩٨٨).

- سوادي، عبد محمد.

١٠- دراســـات في تاريخ المغرب العربي من القرن الثالث الهجري وحتى القرن العاشـــر الهجري، وزارة التعليم العالي، (جامعة البصرة، ١٩٨٩).

- الطمار، محمد.

١١- تلمسـان عبر العصـور: دورها في سـياسـة وحضـارة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط١، (الجزائر، ٢٠٠٧).

- الفردبل.

١٢- الفرق الاسلامية، مطبعة فوناطا الشرقية، ط١، (الجزائر، ١٩٠٣).

- عبيد، بو داوود.

١٣- ظاهرة التصـــوف في المغرب الاوســـط بين القرنين (٧-٩هـ) (١٣-١٥م)، دار المغرب، د.ط، (الجزائر، ٢٠٠٣).

- قاسم، عبدالحكيم عبد الغني.

١٤- المذاهب الصوفية ومدارسها، مكتبة مدبولي، ط٢، (القاهرة، ١٩٩٩).

- مرسى.

١٥- التربية الاسلامية اصولها وتطورها في البلاد العربية.

- موسى، عز الدين.

١٦- النشـاط الاقتصـادي في المغرب الاسـلامي خلال القرن السـادس الهجري، دار الشـروق، ط١، (بيروت، ١٩٨٣).

١٧- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، د.ط، (القاهرة ١٩٨٩).

- يحيى، بوعزيز.

١٨- المساجد العتيقة في الغرب الجزائري، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط١، (الجزائر، ٢٠٠٩).

ثالثاً: الدوريات

- المهدي، البو عبدلي.

١- الرباط والفداء في وهران والقبائل الكبرى، مجلة الاحالة، السنة الـ ١٣، عدد ١٣، (الجزائر، ١٩٦٧٩).

٢- جولة عبر مساجد تلمسان، مجلة الاحالة، عدد (٣)، الجزائر، ١٩٧٥.

رابعاً: الرسائل الجامعية

- بو شقيف، محمد.

١- العلوم الدينية بالمغرب الاوسـط خلالا القرن الـــ ٩هـ / ١٥ م، رسـالة ماجسـتير، (كلية العلوم الانسـانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، ٢٠٠٤).